

البكاء والصوت المقاوم

كنتيجة لأبحاثي، أدركت أنه على الرغم من أن سطوعها كان داكنًا وغير واضح، فإن الثقافة السريانية، مثل الصوت المعاصر للتأمل الذي يحتضن قرونًا. إنها صوت باكي يناشد الفهم المجروح اليوم. صوت يقاوم الاغتراب عن نفسه ...

أساس الثقافة السريانية التي تمجد كرامة الإنسان هو "القيمة والاستفادة". والغرض الرئيسي منه هو المساهمة في سلامة واستمرارية الحياة الاجتماعية، كما هو الحال في العلاقة بين الكرامة والعصا. عندما يتعلق الأمر باكتمال الوجود، فإن هدفها الرئيسي هو جلب العالم الداخلي إلى التكامل والوحدة. هنا، يعتبر تحقيق التوازن الداخلي والاعتدال في الإجراءات والتدفق والانسجام من بين الأولويات الأولى. مبرراتها هي الحقيقة، العدل، الإنصاف، الحياء، الضمير، المنطق، الأخلاق، الاعتدال، البر، التوازن، الانسجام، الحشمة، اللياقة، الأدب، اللطف، الطبيعة، الشرعية، الكرم، التسامح، الثقة، معرفة الذات، الأصالة، الحرية. الهدوء، المساواة، العمل الجاد، التوفير، الإخلاص، الثبات، الرحمة، الإخلاص، المسؤولية، الإيثار، التضامن والتعاون.

هذه المفاهيم وغيرها من المفاهيم الأخلاقية، التي تشكل المكون الرئيسي لهذه الثقافة وتكمل بعضها البعض، تشبه بطاقات الائتمان التي لا تنتهي صلاحيتها في بنك القيم الإنسانية. تلتزم الثقافة السريانية باستخدام هذه البطاقات وفق معيارين: **الأول المنطق والثاني الأخلاق. الأول يعلمنا ما يجب القيام به والثاني ما لا يجب فعله.** من أجل حياة منطقية وأخلاقية، فإنها تتطلب أن ينمو / يتطور الجوهر (الروح). لأن نمو / تطور الجوهر يخفف من عبء الحياة. يجعل الحياة أسهل. يجلب متعة الحب التكميلي والمطور / التحويلي. هذا يضيف قوة إلى طاقة الحياة وشفاء الحياة. التكبر والغطرسة في الثقافة السريانية، التي تحرص على عدم ترك الهدايا الإلهية لملكية وسلطة النفس. لا يوجد تملك، أو قمع، أو استغلال، أو إخضاع للناس لأغراض سلبية. لا يوجد غطرسة أو تحذلق أو تملك. مع الفهم التكميلي، هناك تطورونمو للإنسان، مما يجعل الأصالة والحب والاحترام والإخلاص والمسؤولية والولاء والاتساق أمرًا صحيًا وتمكينًا وتحررًا. وهناك ما يخدمهم ويساهم فيهم بالمعنى الإيجابي. لأن المرجع

الرئيسي لهذه الثقافة موجه في الغالب إلى كلمة الرب وأوقافه الأخلاقية. مثلما يعتبر الملح ضروريًا لجميع أنواع الطعام من أجل مذاق لذيذ، فإن التواضع لا غنى عنه لفرد يتمتع بصحة جيدة ومجتمع صحي. لأن التواضع هو الحقيقة نفسها. إنها حالة الروح الهادئة والإبداعية. هذه الحالة ضرورية وحيوية لجميع الإدارات والمواقف والسلوكيات. عندما نعيش بوعي لهذا، ينمو جوهرنا ويتكاثر. مع هذا الوعي، يجب ألا ننسى أننا سنحصل بالتأكيد على ما نقدمه من الجوهر. قبل أن يمتلكنا ما نملكه، يجب أن نمتلكهم. أولئك الذين يستطيعون إظهار هذه الشجاعة وتنفيذ ذلك بنجاح يصلون إلى أعلى مستوى يمكن الوصول إليه في الحياة. في هذا الاتجاه، كلما زاد الحب والنية الحسنة، أصبحت الحياة أكثر إرضاءً وذات مغزى. على الرغم من أنها طويلة ومتعبة، إلا أن هذا الموقف، بأبسط العبارات، يصبح ذا مغزى مع الرحلة التي سنقوم بها من دماغنا / عقلنا إلى قلبنا / روحنا.

في حياة مسؤولة وذات جودة عالية، لا مجال للاستبدال. تمامًا مثل مسار المرور، هناك دائمًا مواقف ومواقف تتطلب الانتباه والوعي. من المهم جدًا أن يعرف المشاة أين يمشون وكيف يتصرفون، وكذلك السائق (السائقون) الذي يقود السيارة. قد يؤدي عدم معرفة السائق والمشاة لقواعد المرور واتباعها إلى تنشيط الرادار أو الشرطة أو وقوع حادث أو وفاة. لذلك، فإن الجهل بقواعد المرور ليس عذرًا. كما أن الجهل بالقانون ليس عذرًا أمام القاضي، فإن عدم الوعي بقواعد المرور ليس عذرًا. لذلك، ربما يجب أن نركز على الطريق نفسه وقواعد الطريق بدلاً من الهدف والأهداف اللحظية. وفقًا للفيلسوف إبيكتيتوس (55-135 م)، "السعادة على الطريق، وليست في نهاية الطريق".

على الرغم من أن إهمال المشاة أو عدم استقرارهم في حركة المرور ليس خطيرًا مثل السائقين، إلا أن هذا الموقف لا يزال يحمل بعض المخاطر. ومع ذلك، فإن إهمال السائقين الذين يستخدمون مركبات ذات حمولة كبيرة (أي السلطات الكبيرة) يحمل دائمًا مخاطر أكبر وأكثر تدميرًا.

ماذا يعني نظام الفرامل في السيارات، الثقافة التي تنمي روح ضبط النفس لدى الناس وتتجنب الأضرار المدمرة تعني في الحياة الاجتماعية. لديهم أيضاً وظائف تحذير مثل الرادار أو شرطة المرور.

في البيئات النفسية والاجتماعية حيث يتوقع كل شيء من السائق (السائقين)، فإن تحذيرات الرادار أو شرطة المرور لا تقل أهمية عن نظام الفرامل في السيارة. لذلك، بينما تنمي الثقافة روح ضبط النفس، فإنها تقدم اقتراحاتها التحذيرية دون انقطاع، مثل الرادار والشرطة في التدفق اليومي. إنه يكشف عن طريقة الحفاظ على التوازن دون التسبب (في تأليه الممتلكات) بمنطق تعليمي مختلف.

مهما كانت الحكمة، يتم دائماً تجاهل التزامات المشاة في المحادثات اليومية. يتحدث الجميع عن ضرورة أن تكون سائقاً جيداً. لكن لا أحد لديه رأي في كيفية أن تكون "سائقاً جيداً ومشاة جيدين"، والمعدات التي يجب أن يمتلكها السائق الجيد والمشاة الجيدون. على الرغم من تنفيذ الفكرة، إلا أن هذا الموضوع يُترك باستمرار غير مكتمل وغير منتهي.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين